عبد المنعم علي عيسى

عصيان «الحريديين».. شقوق الكيان تتوسع على وقع الطوفان

منذ أن تم الإعلان عن قيام «دولة» إسرائيل في أيار ١٩٤٨ احتوى كيانها على العديد من التناقضات التي كان أبرزها ثلاثة: التناقض الديني- العلماني الذي برز من خلال بنية اقتصادية وتكنولوجية متطورة يقابلها بنية ثقافية- قيمية شديدة التخلف، ثم التناقض بين اليهود الشرقيين «السفارديم» واليهود الغربيين «الأشكناز» وهؤلاء الأخيرون هم من المهاجرين الأوروبيين الذين حملوا معهم المشروع الصهيوني وفكرة «المخفر الغربي» المتقدم في الشرق، أما الثالث فهو ناجم عن قيام مجتمعٍ أولهما يحظى مواطنوه بدرجة التفوق والتميز، في حين حظي الآخرون، وهم كلهم من الفلسطينيين، بمواطنة من الدرجة الثانية التي راحت «مزاياها» تنحدر ثم تنحدر على وقع جدول حلزات الصراع.

كان ديفيد بن غوريون، المحسوب على العلمانيين الأشكناز، مدركاً جيداً لضرورة ضبط تلك التناقضات، ما دام نجاحه يبدو مستحيلاً تبعاً لمعطيات تتعلق بالبنيان ثم بالاحتياجات اللازمة لاستمرار هذا الأخير. ووضعها في قوالب يمكن السيطرة عليها حيث لا تتحول إلى حالة من الصراع الداخلي الذي قد يخلق شروخاً يصعب التئامها، أو يؤدي إلى نوع من الحرب الأهلية. ما يعوق تثبيت أركان «السفينة» التي ارتمت وسط خضم من الأمواج. ومن الصعب على أي مركز للأرصاد التنبؤ بـ: متى سوف تعلو؟ أو كم ستطول فترة «المد»؟ ثم متى ستكون الموجة الثانية وما شدتها؟

بعيد انتصار ثورة تموز في القاهرة عام ١٩٥٢ شد بن غوريون رحاله إلى مستوطنة «بني براك»، التي أنشأت عام ١٩٢٤ على حدود قرية «الخيرية» الفلسطينية شرق تل أبيب كمعقل لـ«الحريديين»، التي تعني المتدينين أو الأتقياء، وهناك التقى الحاخام إبراهام يشيعاهو الذي كان له الصوت الغالب لدى هؤلاء، وفي ذلك اللقاء كان الحديث يتمحور، وفقاً لسلسلة وثائق نشرتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» في الذكرى الستين لقيام الكيان، حول نقطة جوهرية مفادها: إذا ما اضطر «الكيبشان» (يقصد بهما العلمانيون والمتدينون) للمرور في مضيق لا يتسع لكليهما، فمن يجب أن يمر أولاً؟ ومن المؤكد أن الجواب، والاتفاق عليه، سيكون على درجة عالية من الأهمية في تحديد هوية الكيان والصبغة التي تلونه، ودونما شرح قال بن غوريون إنه يرى أن «الحريديين» ضروريون للكيان الوليد وأن المحافظة على دورهم يقوي من النسيج المجتمعي لدى هذا الأخير. أما «العلمانيون» فدورهم يطول «الاستيطان» وحماية الدولة، وفي حينها اشترط ابراهام يشعياهو لموازنة تلك المعادلة، التي بدت مختلة وفق منظوره، أن تقر حكومة بن غوريون قانوناً يقضي بعدم خضوع «الحريديين» للتجنيد الإجباري، الأمر الذي حصل فيما بعد بفترة قصيرة.

استمر الصراع الدائر بين التيارين فترة مديدة لكن من دون أن تمس أي من الحكومات الإسرائيلية بهذا القانون الأخير، لكن تزايد الثقل المجتمعي لـ«الحريديين» الذين قالت إحصائيات رسمية أنهم شكلوا عام ٢٠١٩ ما نسبته ١٣ بالمئة من سكان إسرائيل مع توقعات بأن تصل تلك النسبة إلى ١٩ بالمئة عام ٢٠٣٥، فرض التعاطي مع «مسألة» إعفائهم من التجنيد بطريقة مختلفة، فإن يعفى شخص من كل خمسة أشخاص من الخدمة أمر ستكون له تداعياته على التوازنات السائدة بين شرائح المجتمع، ناهيك عن أن الفعل وحده، أي فعل الإعفاء من التجنيد، سوف يؤدي إلى تنامي ثقل تلك الكتلة من خلال الهروب نحو «التدين» وسيلة للهروب من التجنيد، وخصوصاً أن «الهاريدي» يتمتعون بمزايا أخرى من نوع الدعم المادي الذي يحصلون عليه فقط لأنهم متدينون لتلك الشريحة، وعليه، قدّمت المحكمة العليا في كيان الاحتلال، عام ٢٠١٧، بإلغاء قانون التجنيد الذين أعفى «الحريديين» من الخدمة العسكرية، مع إعطاء مهلة لتطبيق ذلك القانون منعاً لحدوث الصدام، ثم تتالت المهل إلى أن انفجر الصراع مطلع آذار المنصرم. يوم ٩ آذار المنصرم قال الحاخام الشرقي الأكبر يتسحاق يوسف خلال حلقة لتعليم التوراة: «إن سبط لاوي معفى من الخدمة في الجيش، ولا يتم تجنيده تحت أي ظرف كان»، وأضاف: «إذا أجبرونا على الذهاب إلى الجيش فسنسافر جميعاً إلى الخارج. سنشتري تذاكر ونغادر»، ولعل خطورة ذلك تتأكد بوضوح في الشعارات التي رفعها «الحريديين» في خضم زلزال ٧ تشرين الأول التي تزامن مع إصرار حكومة بنيامين نتنياهو على فرض التجنيد عليهم، بعض تلك الشعارات جاء على لسان تسيبي فريدمان التي قالَ: إن «الحريديين يفضلون الجلوس مع الخنازير على الجلوس مع العلمانيين»، وإنهم «يفضلون السجن أو القتل على أن يتجندوا»، وفي أعقاب نشر الرد القانوني الذي تقدمت به المستشارة القانونية لحكومة نتنياهو الذي أكد ضرورة خضوع «مواطني إسرائيل كلهم، ودون استثناء، للتجنيد الإجباري»، رفع نواب الأحزاب الدينية شعارات التنديد مهددين بإسقاط الائتلاف الحاكم الذي يلعبون فيه دور «الحجرة» التي تسند «الخابية» التي طاولها التصدع من على جوانبها، بل طاول حلفائها التي تتيح نقلها من مكان لآخر.

عاد نتنياهو لسياسات بن غوريون الاحتوائية، الأمر الذي يمكن لمسه عبر العديد من المهل التي طلبها بغرض التوصل إلى اتفاق يكون من شأنه حل أزمة مستعصية توازي في عمرها عمر الكيان، والراجح أن نتنياهو، الذي منح ثلاث مهل حتى الآن، لن يستطيع الوصول إلى نتيجة مهما تمددت المهل ومهما كانت القدرة على المراوغة والاحتواء، فالعطب بنيوي وهو يطول «القلب» بينما المعالجات تتركز على «البثور» الظاهرة على الجلد.

كاتب سوري

أكد أن الكيان العائق الوحيد أمام إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل

السفير الضحاك: إمعان إسرائيل في جرائمها ما كان ليتم لولا حماية الإدارة الأميركية

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير قصي الضحاك أن سورية تولي اهتماماً كبيراً لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل، مشدداً على أن العائق الوحيد الذي يحول من دون تحقيق ذلك هو رفض الكيان الإسرائيلي الانضمام إلى الاتفاقيات الدولية ذات الصلة وإخضاع منشآته لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وشدد الضحاك في أمس أمام هيئة نزع السلاح-الدورة الموضوعية أن استهداف مقر دبلوماسي محمي بموجب المواثيق والأعراف الدولية (مقر القنصلية الإيرانية بدمشق) ومن قبله العديد من المنشآت المدنية والمباني السكنية المأهولة بالمدنيين الأبرياء، يؤكد حقيقة الكيان الصهيوني الذي لا يولي أي اعتبار للقانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة ويسعى للمزيد من التصعيد وتهديد السلم والأمن في المنطقة، الأمر الذي يتطلب وضع حد لجرائم الاحتلال ومساءلته عنها، حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وأوضح الضحاك أن إمعان إسرائيل في جرائمها ما كان ليتم لولا الحماية التي توفرها لها الإدارة الأميركية وعدد من حلفائها، لافتاً إلى أن ما يزيد الأمر سوءاً هو إصرار بعض الدول الغربية على التمسك علناً ودونما حياء بمعايير مزدوجة، واستمرارها في التضليل والترويج لادعاءات كاذبة، وتقديم تفسيرات مشوهة لمبادئ القانون الدولي وأحكام الميثاق، وذلك لتبرير استهتارها وريبيتها إسرائيل بالقيم والمبادئ السامية التي كرسها ميثاق الأمم المتحدة، وأحكام المعاهدات الدولية بما فيها المتعلقة بنزع السلاح، إضافة إلى تسييسها الفاضح لعمل هيئات وآليات نزع السلاح واستخدامها كسلاح ضد دول أخرى؛ الأمر الذي يتسبب بضرر بالغ لمنظومة نزع السلاح.

مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة أمام هيئة نزع السلاح-الدورة الموضوعية أمس (عن الانترنت)

وبين الضحاك أن سورية تولي اهتماماً كبيراً لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل انطلاقاً من قناعتها بأن إنشاء هذه المناطق يشكل إسهاماً أساسياً في تحقيق أهداف نزع السلاح وتعزيز نظام عدم الانتشار، وصون السلم والأمن الإقليمي والدولي، كما تؤكد ضرورة تنفيذ قرار الشرق الأوسط الذي اعتمده مؤتمر مراجعة معاهدة عدم الانتشار النووي في عام ١٩٩٥ كجزء من صفقة التمديد اللانهائي للمعاهدة، والذي يشكل جزءاً لا يتجزأ من التزامات الدول الأطراف بموجب المعاهدة، ولاسيما الدول النادات الراعية للقرار الذي سيبقى سارياً إلى حين تحقيق أهدافه وغاياته وتنفيذه كاملاً.

وشدد الضحاك على أن العائق الوحيد أمام جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل هو رفض الكيان الإسرائيلي الانضمام إلى الاتفاقيات الدولية ذات الصلة وإخضاع منشآته لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ما يمثل تهديداً جسيماً للسلم والأمن الإقليمي والدولي.

وجدد التأكيد على تمسك سورية بمعاهدة عدم الانتشار النووي باعتبارها حجر الزاوية للمنظومة عدم الانتشار، معرباً عن إدانة سورية لأي قيود أو إجراءات قسرية انفرادية تحد من قدرة الدول الأطراف على الاستفادة من الاستخدامات السلمية للطاقة النووية وخاصة في المجالات الطبية والعلمية.

وقال الضحاك: تؤكد سورية ضرورة الوفاء الدول الحائزة أسلحة نووية بتنفيذ أحكام المادة السادسة من المعاهدة، وبدء مفاوضات بهذا الشأن في مؤتمر نزع السلاح للتوصل إلى اتفاقية شاملة تحدد برنامجاً من أجل الإزالة الكاملة للأسلحة النووية ضمن إطار زمني محدد.

وكالات

اشتبك مع دواعش في باديتي السخنة والتبني وقتل عدداً منهم

الجيش يستهدف بالصواريخ والقذائف الثقيلة مواقع الإرهابيين بريف إدلب

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

كثف الجيش العربي السوري أمس استهدافه مواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في ريف إدلب، رداً على تصعيد اعتداءاتها على نقاط له بمنطقة خفض التصعيد، على حين اشتبكت وحدات من الجيش مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في منطقة السخنة من بادية حمص الشرقية، والتبني بباديةدير الزور الغربية.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب استهدفت صباح أمس، بنيران المدفعية الثقيلة والصواريخ مواقع وتحصينات للإرهابيين في محاور الفطيرة وكنصفرة وكفرعويد في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

كما استهدفت بالصواريخ أوكاراً وتجمعات وتحصينات للإرهابيين في محيط سرمين بريف إدلب الشرقي، موضحاً أن الجيش دك أهدافه بعشرات الصواريخ والقذائف الثقيلة بكثافة نارية، وهو ما أوقع العديد من الإرهابيين قتلى وجرحى.

وأفاد المصدر أن أن ضربات الجيش الموجعة كانت رداً على اعتداءات إرهابي «النصرة» وحلفائه بقذائف صاروخية وطيران انتحاري مسير، على نقاط له بمنطقة خفض التصعيد، وهو ما أسفر عن ارتقاء ثلاثة عناصر شهداء.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة خاضت أمس اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في منطقة السخنة من بادية حمص الشرقية، والتبني بباديةدير الزور الغربية.

وأوضح أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش وإصابة آخرين إصابات بالغة، وذلك بالتزامن مع شن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، غارات مكثفة على نقاط انتشار الدواعش في البادية المترامية الأطراف محققاً فيها إصابات مؤكدة.

ولفت المصدر إلى أن التنظيم الإرهابي صعد مؤخراً عملياته العدوانية على نقاط عسكرية وورشات جمع الكمأة، مشيراً الى استشهاد وإصابة نحو سبعة عناصر من القوات الرديفة أمس، بانفجار لغم كان قد زرعه الدواعش في طريق ترابي بمحور التبني بباديةدير الزور الغربية.

في ذلك ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن تنظيم داعش كثف من هجماته وتهديداته للمدنيين في دير الزور، لترهيبهم والحصول على «زكاة» لمصلحة التنظيم.

وفي هذا السياق هاجم مسلحون من داعش منزلاً في بلدة أبريهة بريف دير الزور الشرقي، يعمل صاحبه في مجال تصليح السيارات، وذلك بسبب امتناعه عن دفع أموال «زكاة» لمصلحة التنظيم لمرات عديدة.

وأوضحت المصادر أنه وقبل انسحاب المسلحين إلى جهة مجهولة ردوا بكلمات «اللهُ أكبر»، بينما تدخلت دورية عسكرية تابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» للبحث عن المهاجمين من دون التمكن من اعتقالهم.

من جانب آخر قالت مصادر محلية: إن قاعدة الاحتلال الأميركي غير الشرعية بمنطقة التنف شرق البلاد، تعرضت لهجوم بطائرة مسيرة انتحارية، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول».

ونقلت الوكالة عن المصادر قولها أمس إن المسيرة الانتحارية استهدفت قاعدة الاحتلال على الحدود الأردنية في الليل، من دون تفاصيل عن الجهة المنفذة.

«التربية» الفلسطينية: ٦٠٥٠ طالباً استشهدوا و٤٠٨ مدارس تعرضت للقصف والتخريب

في اليوم الـ١٧٩ للعدوان.. الاحتلال يرتكب سبع مجازر ضحاياها ٧١ شخصاً

قوات الاحتلال الإسرائيلي واصلت ارتكاب مجازر دامية ضد المدنيين وتنفيذ جرائم في مناطق التوغل وسط وضع إنساني كارثي نتيجة الحصار (عن الانترنت)

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة، لليوم الـ١٧٩، عبر شن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، والأحزمة النارية في مناطق التوغل، وسط وضع إنساني كارثي نتيجة الحصار، على حين أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية ارتفاع عدد الشهداء إلى ٣٢٩٦٦ إضافة إلى إصابة ٧٥٤٩٤ آخرين حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس.

هذا وذكرت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان لها أمس أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٧ مجازر في قطاع غزة، راح ضحيتها ٧١ شهيداً و١٠٢ جريح، وقالت في بيان لها: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ١٧٩ على القطاع ارتفع إلى ٣٢٩٦٦ شهيداً و٧٥٤٩٤ جريحاً، بينما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم، وذلك وفق ما نقلت وكالة «سانا».

وصباح أمس استشهد ١٣ فلسطينياً، وأصيب آخرون جراء قصف الاحتلال منازل في رفح جنوب القطاع ودير البلح وسطه وأحياء الزيتون وتل الهوا والشيخ عجلين بمدينة غزة.

وفي السياق، ذكر المركز الفلسطيني للإعلام أن طائرات الاحتلال ومدفعيته واصلت غاراتها وقصفها العنيف، أمس الثلاثاء، على أرجاء مفرقة في قطاع غزة، مستهدفة منازل وتجمعات النازحين وشوارع، موقعة مئات الشهداء والجرحى، وارتقى شهيدان وأصيب آخرون بقصف مدفعي بمنطقة أبو العجين شرق دير البلح وسط القطاع، وأفادت مصادر طبية، بأن ثلاثة فلسطينيين استشهدوا جراء قصف للاحتلال قرب مبنى الاتصالات وسط خان يونس جنوب القطاع، على حين شنت طائرات الاحتلال عدة غارات على خان يونس ونسفت العديد من المنازل السكنية فيها، كما استشهد ١٠ فلسطينيين بينهم ٣ نساء و٥ أطفال وأصيب آخرون بجروح، جراء قصف الاحتلال منزلاً لأسرة زعرب غرب رفح، كذلك قصفت مدفعية الاحتلال منطقة المغراقة ووادي غزة شمال مخيم النصيرات وسط غزة.

في الفضوز، قالت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، إن ٦٠٥٠ طالباً استشهدوا و١٠٢١٩ أصيبوا بجروح منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول الماضي على قطاع غزة والضفة.

والوضعية التربية في بيان لها، أمس الثلاثاء، أوردته وكالة «وفا»، أن عدد الطلبة الذين استشهدوا في قطاع غزة منذ بداية العدوان وصل إلى أكثر من ٥٩٩٤، والذين أصيبوا إلى ٩٨٩٠، على حين استُشهد في الضفة ٥٦ طالباً وأصيب ٣٢٩ آخرون، إضافة إلى اعتقال ١٠٥.

وأشارت إلى أن ٢٦٦ معلماً وإدارياً استشهدوا وأصيب ٩٧٣ بجروح في قطاع غزة، بينما أصيب ستة بجروح، واعتُقل أكثر من ٧٣ في الضفة، ولفتت إلى أن ٢٨٦ مدرسة حكومية و٩٥ تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «أونروا» تعرضت للقصف والتخريب في قطاع غزة، ما أدى إلى تعرض ١١١ منها لإضرار بالغة، و٤٠ للتدمير بالكامل، كما تم استخدام ١٣٣ مدرسة حكومية مراكز للإيواء في قطاع غزة.

وأكدت وزارة التربية أن ٢٠ ألف طالب في قطاع غزة ما زالوا محرومين من الالتحاق بمدارسهم منذ بدء العدوان، فيما يعاني معظم الطلبة صدمات نفسية، ويواجهون ظروفاً صحية صعبة.

في الضفة، عبّرت منظمة «أطباء بلا حدود» عن شعورها «بالذهول من الدمار الذي لحق بمجمع الشفاء الطبي الذي اقتحمه الجيش الإسرائيلي ودمّره بالكامل غرب مدينة غزة»، وذكرت في بيان نشرته على منصة «إكس»، أنها «مصدومة أمام تحول مستشفى الشفاء إلى أنقاض بعد ١٤ يوماً من الهجمات التي نفذتها القوات الإسرائيلية داخل المنشأة وحولها».

وكالات

الحكومة اللبنانية بحثت خطة الإستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية

الحجار: إعادة النازحين السوريين إلى وطنهم بالتنسيق مع دمشق

أعلن وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية هيكتور الحجار أن مجلس الوزراء بحث أمس خطة عمل الإستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية والتي من أبرز نقاطها إجراء الدولة اللبنانية مسحاً شاملاً لجميع السوريين الموجودين على أراضيها وضمان موافقة التمويل المخصص لمعالجة أوضاع النازحين الفعليين نسبة لأعدادهم واحتياجاتهم، وأكد أن إعادة اللاجئين السوريين إلى بلدهم يجب أن تتم بالتنسيق مع الحكومة السورية.

وحسب موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني، ترأس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، اجتماعاً، لـ«اللجنة الوزارية لمتابعة تنفيذ خطة عمل الإستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية» بحضور وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بو حبيب، ووزير التربية عباس الحلبي، ووزير الشؤون الاجتماعية هيكتور الحجار، ووزير الصحة فراس الأبيض، والمدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري، والمدير العام لرئاسة الجمهورية أنطوان شقير والأمين العام لمجلس الوزراء محمود مكية.

وقال الحجار، عقب الاجتماع: «عرضت خلال الاجتماع خريطة الطريق التي طلب مني وضعها في الاجتماع الأخير، وقد تقرر أن يعقد اجتماع للمجلس العسكري لربط النقاط التي وضعتها مع عامل الوقت الزمني لمعالجة الواقع القديم الجديد في ملف النازحين وغيره».

وذكر أن «أبرز النقاط التي تضمنتها الخطة هي ضرورة إجراء الدولة اللبنانية مسحاً شاملاً لجميع السوريين الموجودين على أرضها وتحديد من تنطبق عليه صفة النزوح من عدمه، وكذلك ضمان موافقة التمويل المخصص لمعالجة أوضاع النازحين الفعليين نسبة لأعدادهم واحتياجاتهم، على أن تطبق على السوريين غير النازحين كل القوانين اللبنانية المرعية الإجراء من دون ربطهم بالفوضية ومن دون تمتعهم بأي من حقوق النازحين».

كذلك، شدد الحجار على «ضرورة إزالة جميع الخيم والتجمعات السكنية للفئات التي لا تنطبق عليها صفة النزوح، وإطلاق التنفيذ لأحد المسارين، إما بإعادة التوطين في بلد ثالث وإما بإعادتهم إلى وطنهم النهائي بعد التنسيق مع الحكومة السورية، كذلك طلب المساعدة من المجتمع الدولي لتثبيت الأمن ومنع التجاوزات على الحدود البحرية والبرية».

بدوره لفت الأبيض، إلى أننا «عقدنا اجتماعاً مع ميقاتي، لمناسبة الزيارة التي تقوم بها مديرة إقليم شرق المتوسط في منظمة الصحة العالمية حنان بلخي والتي تهدف بالدرجة الأولى لتفقد النظام الصحي في لبنان، وخاصة ضمن الأعباء الكبيرة الذي يواجهها هذا النظام من خلال تحديات الأزمات المتعاقبة وتحمل النازحين، ومنهم اللاجئون من سورية وغيرها أو الذين نزحوا بسبب العدوان الإسرائيلي على منطقة الجنوب».

وأضاف «كما كانت مناسبة عرضنا بخلاصة المشاريع القائمة، منها على سبيل المثال موضوع الخفير المركزي والاستعدادات للطوارئ وتقوية بناء النظام الصحي في لبنان، وكذلك العبء الذي يشكله النزوح في لبنان، وكيفية التعاون لتحسين الخدمات».

وكالات

المقاومة العراقية هاجمت «قاعدة تل نوف» الجوية الإسرائيلية

حزب الله يواصل استهداف تجمعات جنود الاحتلال

واصل حزب الله أمس، رصد تجمعات جنود الاحتلال الإسرائيلي المنتشرين في المواقع المحاذية للحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة واستهدافهم بنيران أسلحته الصاروخية والدفعية، بالتزامن مع استهداف المقاومة العراقية بطائرة مسيرة، تدريبات لقوات الاحتلال قرب مطار «رامون» في مدينة «إيلات».

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه «أن مجاهدي المقاومة الإسلامية استهدفوا أمس مجموعة من جنود العدو الإسرائيلي داخل موقع المالكية بقذائف المدفعية».

وصباح أمس، أكد الإعلام الحربي في بيان مماثل أن مقاتلي الحزب هاجموا تجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي داخل موقع «المالكية» أيضاً بقذائف المدفعية.

في غضون ذلك، نعى حزب الله في بيان نشره الإعلام الحربي، أحد مقاتليه الذي ارتقى شهيداً على طريق القدس.

بالمقابل، قالت المقاومة العراقية في بيان نشره الإعلام الحربي لحزب الله في موقعه على منصة «تلغرام»: «استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق فجر أمس الثلاثاء الموافق ٢ /٤/ ٢٠٢٤، بواسطة الطيران المسير، قاعدة تل نوف الجوية الصهيونية بالأراضي المحتلة». مؤكدين استمرارنا في دك معاقل الأعداء استكمالاً للمرحلة الثانية لعمليات مقاومة الاحتلال، ونصرة أهلنا في غزة، وردًا على المجازر الصهيونية بحق المدنيين الفلسطينيين العزل».

موقع «Ynet» الإسرائيلي من جهته تحدث عن دخول طائرة مسيرة من الأردن واتجاهها قرب «مطار رامون» الإسرائيلي، مشيراً إلى أنها «سقطت على بعد ٢٠٠ متر من الحدود (حدود فلسطين المحتلة مع الأردن) وذلك حسب ما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني».

وقال: إنه «خلال تمرين طيران في مطار رامون، تم رصد سقوط طائرة أرضية في الجانب الأردني شمال الميدان، وتم إيقاف التمرين وبجري التحقيق في الحادث».

وفي وقت سابق أمس، أعلن جيش الاحتلال أنه «تم رصد سقوط هدف جوي مشبوه شمال شرق مدينة إيلات»، وقال: إن «الحادث انتهى وتفاصيله قيد الفحص».

وكالات

السفير الإيراني لـ«الوطن»: الهجمات ستزيدنا عزماً وقوة وسنستمر في سلوك هذا الطريق

عرنوس خلال زيارته السفارة الإيرانية: الكيان يحاول جر المنطقة إلى مخاطر لا تحمد عقباها

موفق محمد

أعرب رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس عن إدانة واستنكار الحكومة السورية للعدوان الإرهابي الإسرائيلي الذي استهدف مبنى القنصلية الإيرانية وأدى إلى ارتقاء عدد من الشهداء، ولفت إلى أن الإرهاب يولد المقاومة، في حين أكد سفير إيران في سورية حسين أكبري لـ«الوطن» أن «جريمة» كيان الاحتلال «تتطلب رداً مناسباً».

وقام عرنوس رفقة عدد من الوزراء بزيارة إلى مقر السفارة الإيرانية بدمشق والتقى مع السفير أكبري، وأعرب عن إدانة واستنكار الحكومة السورية للعدوان الإرهابي الإسرائيلي الذي أدى إلى ارتقاء عدد من الشهداء.

وقال: «إن كيان الاحتلال الإسرائيلي الخارج عن القوانين والمواثيق الدولية يستكمل بهذا الاستهداف لمؤسسة دبلوماسية تحترم الاتفاقيات الدولية الأعداء عليها، إجرامه الإرهابي من غزة وكامل فلسطين إلى لبنان وسورية، محاولاً جر المنطقة إلى مخاطر لا تحمد عقباها، داعياً المجتمع الدولي لتحمل مسؤوليته في لجم هذا الكيان الغاصب للحقوق الذي يهدد السلم والأمن الإقليمي والدولي.

وأكد أن ما حدث لن يثني شعوب ودول المنطقة عن السعي لتحصين سيادتها وقرارها الوطني المستقل واستعادة حقوقها، مشدداً على أن النصر حليف أصحاب الحق، وأن الاحتلال لن يستطيع التأثير على العلاقات الإستراتيجية التي تربط سورية وإيران».

وقال: «نحن في محور المقاومة اعتدنا تقديم الشهداء، الإرهاب والضغط والتعدي هو وسيلة لتوليد المقاومة».

بدوره أوضح السفير الإيراني أن «دماء الشهداء فضحَ كبيراً في الانتصارات التي نحققها، وهي تعزز تماسكنا ووحدتنا».

وقال: «نحن سنكون أقوى وأكثر تماسكاً وسنستمر في سلوك هذا الطريق، نحن في طريق واحد ومثل هذه الهجمات ستزيدنا عزماً وقوة».

وفي تصريح للصحفيين عقب اللقاء أكد عرنوس أن «العدوان الإسرائيلي على قنصلية تقدم خدمات للمواطنين وفي قلب منطقة مدنية ومكتظة بالسكان وبالحركة المرورية لا يتقبله عقل وهو اعتداء خارج عن القوانين الدولية».

وبين أن العدو الإسرائيلي لا يعرف إلا مخالفة الأعراف الدولية، وأن الموقف السوري والإيراني واضح وصامد دائماً.

رافق عرنوس في زيارته كل من وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد سامر الخليل، ووزير النقل زهير خزيم، ووزير الإعلام بطرس الحلاق، ووزير النفط والثروة المعدنية فراس قدور، والأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء قيس محمد خضر.

رئيس مجلس الوزراء بعد زيارته مقر السفارة الإيرانية بدمشق مع السفير الإيراني (أ ف ب)

في الأثناء أدانت القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي بشدة العدوان متوجهة بأحر التعازي إلى أسر الشهداء.

وأوضحت القيادة المركزية في بيان نشرته وكالة «سانا» أن حزب البعث يرى أن هذا العدوان تأكيد على أن الكيان الصهيوني الإرهابي مستمر في تصعيد انتهاكاته الفظة لأبسط القوانين الدولية والإنسانية ودليل على تماديه في إرهابه لدرجة أن وجوده أصبح نشازاً مؤذياً على مستوى الحياة البشرية برمتها.

واعتبرت أن الإرهاب الصهيوني المتمادي يشير إلى أن الصهاينة يشعرون بتطور المقاومة وقوتها، وأن تصعيد الإرهاب الصهيوني دليل على أنه يرى في المقاومة خطراً على كيانه القاصف، مشيراً إلى أن كل عدوان جديد سيؤدي بالمقابل إلى تعزيز أساليب المقاومة.

وفي وقت سابق أمس أقامت اللجنة الدائمة لليوم العالمي لدعم سوتانو، في مؤتمر صحفي في مقر الجامعة في يوم القدس العالمي ندوة بعنوان «طوفان الأحرار» لمناسبة يوم القدس العالمي الذي يصادف يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان من عام، وذلك في مكتبة الأسد بدمشق.

أكبري وعلى هامش الندوة أكد في رده على سؤال لـ«الوطن» أن الجريمة النكراء التي ارتكبها الكيان الصهيوني بعدوانه على مبنى القنصلية تتطلب رداً مناسباً، وأوضح أن الكيان الصهيوني يغرق حالياً في مستنقع ويواجه أزمات مختلفة سواء في الداخل أو على الساحة الدولية، لافتاً إلى أن الكيان الصهيوني يواجه مشاكل حتى مع الأميركيين، وأضاف: «الحلفاء صار بينهم خلافات عميقة وكبيرة ونحن الآن نرى جنون وهيستريا رئيس وزراء كيان الاحتلال الصهيوني الذي يستمر في ارتكاب الجرائم بحق البشرية».

وذكر أكبري أن العدوان أدى إلى استشهاد ٧ أشخاص من المواطنين الإيرانيين، إذ كان منهم دبلوماسيان والآخرون من المستشارين العسكريين، إضافة إلى استشهاد أربعة سوريين وإصابة شخصين آخرين أحدهم حالته حرجة جداً، إضافة إلى إصابة شخصين مدنيين كانا يستندان في أحد الطوابق في المبنى المستهدف، واستشهاد أم الطوابق في المبنى.

ولفت إلى المواقف البناءة التي ظهرت على الساحة الدولية جراء هذا العدوان وكانت إلى جانب إيران، مشيراً إلى أن هناك تخوفاً لدى المجتمع الدولي من مسألة انتهاك المعاهدات الدولية بالنسبة إلى الحصانات الدبلوماسية وإمكانية اتساع هذه الانتهاكات بشكل كبير على المستوى العالمي ولذلك هناك محاولات دولية للحد من مثل هذه الجرائم.

وأضاف: إن «الكيان الصهيوني والآخرين يعرفون تماماً أنه سيكون هناك رد مناسب على هذا الهجوم لأنه انتهك السيادة وأيضاً الحقوق الدبلوماسية».

وأوضح أكبري، أن يوم القدس العالمي في هذه السنة سيكون أكبر وأعظم من السنوات الماضية لأن القدس حية ومستمرة في ضمائر كل الأحرار ولأن الحرب الأخيرة أظهرت مظلومية الشعب الفلسطيني لكل العالم.

وأضاف: «بالتأكيد سوف يكون يوم القدس في هذا العام يوماً مختلفاً لأن كل العالم شاهد جرائم الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني بدعم من الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها طوال الأشهر الستة الماضية ورأوا جرائم هذا الكيان المجرم والقاتل للأطفال والقاتل للأجيال، ليس هناك حر وشريف في العالم يدافع عن جرائم الكيان الصهيوني».

شارك في الندوة إضافة إلى السفير الإيراني رئيس اللجنة أمين فرع دمشق حسام السمان وعضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعدد من قادة الفصائل الفلسطينية في سورية، وشخصيات دينية وأكاديمية وشعبية.

«الأمن القومي» اتخذ القرارات بشأن العدوان.. ورئيسي: لن يمر دون رد

الخامنئي: الكيان الصهيوني سيندم على جريمة استهداف القنصلية

أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي أمس أن الكيان الصهيوني سوف يندم على الجريمة التي ارتكبها باستهداف مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق، في حين أكد الرئيس إبراهيم رئيسي أن هذه الجريمة الإرهابية لن تبقى دون رد.

وقال الخامنئي في بيان حسب وكالة «سانا»: «ستتم معاقبة الكيان الخبيث.. وسنجعلهم يندمون على هذه الجريمة وغيرها، معرباً عن تعازيه لذوي الضحايا الذين سقطوا جراء هذا العدوان ولكل أبناء الشعب الإيراني».

على خط مواز أدان الرئيس رئيسي الجريمة الإرهابية التي ارتكبها الكيان الصهيوني في عدوانه على مبنى القنصلية الإيرانية بدمشق، وقال في بيان نشرته وكالة «فارس» لأنباء: «إن هذا الهجوم الإنتحاري يشكل انتهاكاً صارخاً للقواعد والأنظمة الدولية، وعلى الصهاينة أن يعلموا أنهم لن يحققوا أهدافهم المشؤومة بمثل هذه الأعمال اللاإنسانية وأن هذه الجريمة الجبانة لن تمر دون رد».

وتابع رئيسي: «بعد الفشل المتكرر ضد عقيدة وإرادة مجاهدي جبهة المقاومة ولإنقاذ نفسه وضع الكيان الصهيوني الغاصب الاغتيالات العمياء على أجندته،